٣

هذه قصة المعراج النبوى
على صاحبه افضل الصلاة
وازكى السلام
امين

تكلم فى المهد النبى محمد ❊ ويحيى وعيسى والخليل ومريم
ومبرى جريج ثم شاهد يوسف ❊ وطفل لدى الأخدود يرويه مسلم
وطفل عليه مر بالامة التى ❊ يقال لها تزنى ولا تتكلم
ونوح ببطن الغار فى يوم وضعه ❊ وموسى من التنور والنار تضرم
وماشطه فى عهد فرعون طفلها ❊ وفى زمن الهادى المبارك يختم

مبارك اليمامه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وصحبه أجمعين افتتح تحبير أبراد الأخبار المحمدية مهذبا
حواشيها بفوائد بسم الله واستنشق آذان
الأسماع بمنثور لآلي الليالي الاسرائية كرارا فما اكف
الافتقار لاستمطار غوادي بركات ذكره وثناه
واعطر معاطيس المحافل بنشر خصوص نصوص خصائصه
المبهرة مرشفا افواه المسامع حميا وصفه البديع من كؤوس
الشفاه واستنزل من صيب الفيض الالهي ديم صلوات ملكية
يغر غيدا فها جدث صفي حضرة القدوس ومجتباه الأب
الأكبر والجد الأعلى الذي سعد الكون بطوالعه الاسعدية
وسادت امته بكنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله النفيس الأول والكنز
المطلسم والدرة الحجبية والنور المبين الذي اكتحلت اعين
الوجود باثمد رؤياه واستنشق مائج الجنان نوافح تسليمات
عنبرية تعطر أضرحة آله وأصحابه الجحاجحة السراة
واستدر درر التوفيق والإعانة وخلوص النية
فانما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نواه
(ضوع اللهم عهده الشميم بنشر غوالي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

مقاطيس

جدث بالجيم

وبعد فلما كان حاملوا اعباء الوراثة المصطفوية قد ضمخوا وجوه
الطروس بعنبر مداد اخبار ليلة مسراه وفاض جعفر الفيض
بحسن المواهب اللدنية وسطع الضوء الوهاب المحمدي وضاءت
سناه لمعت لبصيرة الناهج نهجهم الفويم لامعة ربانية
فأنار بارق لمعها الباهر سواده وسويداه وسفحت
على اصداف افكاره سانحة صمدانية فانفلقت في عباب البراعة
عن الدرر المنتقاه فأقول اختلف في الاسراء والمعراج علماء
الملة الحنفية والأصح انه بروحه وجسده يقظة الى مقام
المكافحة والمناجاة واختلف في زمنهما والراجح انه قبل الهجرة
بسنة هلالية في اواخر رجب واعتمده الجمهور من ثقات الرواة
وحديث المعراج رواه الجم الغفير من اصحاب خير البرية ورواه
عنهم كل حافظ اعتمد صحة ما رواه فلننشر مطوي معنى القصة
على منبج اندية المسامع الندية لتنتشق مشام اسماع الحاضرين
طيب رياه فنقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم نائم بين
رجلين في حجر تلك القواعد الابراهيمية اذ بجبريل وميكائيل
ومعهما ملك اخر يتساءلون عن حليته الشريفة وحلاه
فقال احدهم ايهم هو فمضت ليلتان على هذه الكيفية وفي
الليلة الثالثة اتوا به زمزم وجبريل تولاه وطلب ميكائيل
طستا من المياه الزمزمية فشرحا صدره واخرجا قلبه وغسلاه
ثم اتى بطست ممتلئ ايمانا ومعاني حكمية فافرغاه في صدره
الشريف وملآه حلما وعلما ويقينا واسلاما وخاطاه

والمناجاة

واخرجا

ثم اتي

وختما بين كتفيه بخاتم النبوية الختمية واتى بالبراق مسرجا
ملجما يضع حافره حيث ادرك طرفه منتهاه له اظلاف
وذنب كالبقر وقوائم ابلية اذا صعد ارتفعت رجلاه
واذا هبط ارتفعت يداه فاستصعب فقال له جبريل اما
تستحي يا براق فورب النشأة الوجودية ما ركبك خلق
اكرم منه على مولاه فاستحى وارفض عرقا وقرت حتى ركبه
خطيب المشاهد الحشرية فسار وجبريل عن يمينه وميكائيل
عن يسراه فاذا هو بارض ذات نخيل دانية جنية فقال
جبريل صل هنا فهذه طيبة وبها الهجرة والوفاة
ثم سار فقال جبريل صل هنا بهذه البرية فاذا هو عند شجرة
موسى الذى فلق البحر بعصاه ثم سار فقال جبريل صل
هاهنا بمعاهد التجليات الالهية فاذا هو بطور سيناء
حيث كلم الله موسى وناداه
(ضوع اللهم مهده الشميم بنشو غوال من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
ثم بلغ صلى الله عليه وسلم ارضا ذات قصور شامخة علية فقال
جبريل صل هنا فاذا هو ببيت لحم حيث ولد عيسى الذى اوتى الحكم
فى صباه وبينما هو يسير اذ رأى عفريتا يطلبه بشعلة نارية
وكلما التفت صلى الله عليه وسلم رآه فقال جبريل الا اعلمك
كلمات اذا قلتهن خر لفيه على الفورية فقال عليه الصلاة
والسلام بلى متوثقا من التوكل على الله بعراه فدعا
فانكب لفيه وطفئت شعلته الجهنمية ورأى قوما

يزرعون ويحصدون فى يومين فسأل عنهم قيل المجاهدون
فى سبيل الله من عاداه ووجد ريحا طيبة بشذيه فاذا
هى رائحة ماشطة بنت فرعون بينما هى تمشطها اذ سقط
المشط من يدها فقالت بسم الله تعس فرعون ما ضله
واغواه فقالت ابنته اولك رب غير ابى لتموه العتو
والجاهلية قالت نعم ربنا الذى ذرأ اباك وبراه
فاخبرت اباها فدعاها واستولت عليه النسويلات
النفسية فقال الك رب غيرى قالت نعم ربى وربك
الله وكان لها ابنان وزوج فاستمالهم فابوا الا
الفطرة الاسلامية فالقاهم فى بقرة من نحاس محماه
وتكلم طفل منهم لم يفطم عن ارتضاع ضرع الطفولية
وقال يمى ولا تقاعسى فانك على الحق يا كماه
ومر صلى الله عليه وسلم على قوم ترضخ رؤسهم وتعود
كما كانت سوية فسأل من هم قال هم الذين تتثاقل
رؤسهم عن الصلوة ومر صلى الله عليه وسلم بقوم على
ادبارهم واقبالهم رقاع يسرحون بطلع الشجرة
الزقومية فسأل من هم قال هم الذين لا يؤدون
صدقات اموالهم وما ظلموا ولكن لكل ما جناه
ومر صلى الله عليه وسلم بلحم نضيج ونيئ وقوم يدعون
نضيجه ويأكلون نيئه فسأل ما هذا قال مثل
الزوجين من امتك يكون عندهما الحلال

فيأثياب الحرام وهم الزناة ومرّ صلى الله عليه وسلم بخشبة على الطريق
لا يمرّ بها شيء الا مزقته عالية ودنية فسأل عنها فقال
هي مثال اقوام من امتك يقطعون السبيل وهم البغاة وتلى
جبريل من صريح الآيات القرآنية ولا تقعدوا بكل
صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله
(صوّع اللهم مهده الشميم بشر غوالي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
ومرّ صلى الله عليه وسلم برجل يسبح في نهر من دم ويلقم
حجارته واقذاره البدنية فسأل من هذا قال هذا آكل
سحت الرباه ومرّ صلى الله عليه وسلم برجل يحمل حزمة
يعجز عن حملها وهو يزيدها بحزمة قوية فسأل عنه
قال هذا تكون عنده الأمانات يقصر عن أدائها ويريد
ان يحمل ما لا يقواه ومرّ صلى الله عليه وسلم بقوم
تقرض السنتهم بمقاريض حديدية كلما قرضت عادت
لا يفتر عنهم قدر سنة واشتباه فسأل من هم قال
خطباء الفتنة خطباء امتك الأمية الذين يقولون
ما لا يفعلون فتستمنحه العافية بما يرضاه [فتستمنحه]
ومرّ صلى الله عليه وسلم بقوم يخمشون وجوههم وصدورهم
باظفار نحاسية فسأل من هم قال هم الذين يغتابون
المسلم المؤمن ويعزقون فراه ومرّ صلى الله عليه وسلم
بجحر يخرج منه ثور يريد ان يرجع فلا يستطيع بالكلية
فسأل عنه قال هو الذي يتكلم الكلام ويندم

فلا يستطيع ردّ ما يكرهه ويأباه ومرّ صلى الله عليه وسلم
بواد فوجد صوتا طيبا وريحا باردة عطرية فسأل عنه
قال صوت الجنة تقول رب آتني ما وعدتني فقد كثر فيّ ما لا
نظائر له ولا اشباه فقال لك كل مسلم ومسلمة ومن
عمل صالحا ولم يشرك بي وصدّق نبيه ومن سألني اعطيته
ومن توكل علي كفيته وجعلتك جزاه ومرّ صلى الله
عليه وسلم بواد فوجد صوتا منكرا وريحا منتنة صديدية
فسأل عنه قال صوت جهنم تقول رب آتني ما وعدتني
فقد ازداد فيّ ما لا يقواه العصاه قال لك كل مشرك
ومشركة وجبار وشقي وشقية فقالت رب قد رضيت بما ترضاه
(صوّع اللهم مهده الشميم بشر غوالي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
ورأى صلى الله عليه وسلم الدجال بصورته رؤية عين لا رؤيا منامية وسئل
كيف رأيته فقال فيلمانيا اقمر اعاذنا الله من فتنته وبلاه
ومرّ صلى الله عليه وسلم بعمود تحمله الملائكة فسرقه اخجلت
اضواؤه الكواكب الزهرية قال ما تحملون قالوا عمود الاسلام
امرنا ان نضعه بالشام مولانا تعالى علاه وبينما هو
صلى الله عليه وسلم يسير اذ دعاه عن يمينه داعي اليهودية
فسكت فقال جبريل عليه السلام لو اجبته لتهودت جمع
من امتك وضل عن هداه وبينما هو يسير

اذ دعاه عن شماله داعي النصرانية فسكت فقال جبريل عليه السلام
لو اجبته لارتدت امتك حمائل النصر واستعذبت جناه
وبينما هو يسير اذ هو بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها
افخر حلة حلية فنادته فسكت فقال جبريل عليه السلام
تلك الدنيا لو اجبتها لاختار جمع من امتك دنياه على
اخراه وبينما هو يسير اذا هو بشيخ يدعوه متنحيا عن الطريق
والطريقة الايمانية يقول هلم يا محمد فقال جبريل
سر فهذا العدو الذي اخرج آدم من جنة مأواه
اراد ان تميل اليه وتتبع ضلاله وغيه لكن الكريم
يحمي جنابك المعظم وحماه ومر صلى الله عليه وسلم
على جانب الطريق بعجوز غابرية فسألته الانتظار
لتسأله فلم يصغ لقولها اذناه فسأل عنها فقيل لم يبق
من عمر الدنيا الا ما بقي من عمر تلك العجوز بقية
ثم لقيه خلق كان وجه كل واحد منهم مصباح
في مشكاة فقالوا السلام عليك يا اول يا آخر يا حاشر
فرد التحية ثم لقيه الثانية والثالثة فقالوا له
مثل ذلك بلفظه ومعناه فسأل من هم قال
ابراهيم وموسى وعيسى بن مريم البررة النقباء على نبينا
وعليهم من الله وافر تحياه عطاياه

فلم تصغ لقولها اذناه

(ضوع اللهم مرقده الشريف بنشر غوالي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ومر صلى الله عليه وسلم على موسى وهو يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر
من الاباطح القدسية يقول برفع صوته فضلته واكرمته فدفع
اليه مسلما فرد وحياه وقال من هذا يا جبريل قال ذات
محمد النورانية فرحب ~~عليه وقال~~ به واثنى عليه وقال
سل لامتك اليسر والنجاة فسأل صلى الله عليه وسلم
من هذا قال موسى رسول الامة الاسرائيلية قال ومن
يعاتب قال يعاتب الذي كلمه بطور سيناه قال ويرفع
صوته على عالم الاسرار الخفية قال انه قد عرف حدته التي
فطره عليها وسواه ومر صلى الله عليه وسلم على
شجرة تحتها شيخ وعياله فرأى ضوء مصابيح سنية قال
من هذا قال ابوك ابراهيم فسلم عليه فرد ورحب
به واثنى عليه بجميل سجاياه فسأل من هذا قال
ابنك احمد طراز الرفارف العرشية الصالحة
خاتم الكتب القديمة ~~بالبشرى~~ ببشراه فقال مرحبا
بأشرف نتائج الصور العدنانية وافضل من بلغ الرسالة
ونصح الامة وقام بالواجب واداه فسار حتى اتى
وادي المدينة القدسية فاذا جهنم تنكشف عن مثل
الزرابي ترمي بشرر كالقصر يهول مرآه
فدخل المدينة من باب ناحيتها اليمانية واذا
بنوران ساطعان عن يسرى المسجد ويمناه
فقال عليه الصلاة والسلام يا جبريل ما هذان النوران

واثنى

قال الأيسر على قبر مريم الصديقة والأيمن على محراب داود المنيب
الأواه فدخل المسجد من باب فيه تميل الشمس والأهلة القمرية
واتى جبريل الصخرة بالبراق واوكاه فصلى هو وجبريل
عليه السلام ركعتين للمسجد تحية فلم يلبث الا يسيرا حتى امتلئت
من الخلق زواياه فعرف النبيين من بين قائم وراكع وساجد
بالعبادة للحضرة القيومية ثم اذن مؤذن واقيمت
الصلاة فقاموا صفوفا وقدمه جبريل عليه السلام
فصلى ركعتين بتلك الجمعية وقيل تدافعوا حتى قدموه
وفيه اشعار بسمو قدره وعلاه
(ضوع اللهم مهده الشميم بنشر غوال من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
ثم لقي صلى الله عليه وسلم ارواح الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام
فاثنوا على الله تعالى بما منحوه من الخصوصيه فقال عليه الصلاة
والسلام وانا اثني على من يعلم علانية العبد ونجواه الحمد لله
الذي ارسلني رحمة للعالمين وانزل علي القرآن فيه تبيان
لكل قضية وجعل امتي امة وسطا واخر الخلق بعثا واولهم
في حلول الفردوس وسكناه وشرح لي صدري ووضع
الاوزار الوزرية ورفع لي ذكري فلا يذكر احد
الا وذكرني واياه
وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وجعلني فاتحا خاتما لديوان الرسالة الرحمانية

فقال ابرهيم عليه السلام بهذا فضلكم محمد فاذعن له بذلك
الكل وهناه ثم تذاكروا امر الساعة فاجاب عن بعض اشراطها
عيسى بن مريم الطاهرة العمرانية واشاعها سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم بقوله بعثت انا والساعة كهاتين مشيرا بمسبحته
ووسطاه واخذه صلى الله عليه وسلم من العطش ما اخذه
فاتى بقدحين لبن وعسل احدهما عن اليمين والثاني عن الناحية
الشمالية فشرب صلى الله عليه من العسل قليلا ومن اللبن ما ارواه
وقيل عرضت عليه اواني فيها مياه والبان واشربة خمرية
فشرب من الماء واللبن قليلا ثم قدم له الخمر وقيل اشرب
فقال رويت لا اراه فقال جبريل عليه السلام اما انها ستحرم
على امتك اصبت الفطرة الدينية لو شربت الخمر لغوت
امتك ولو شربت الماء لغرقت وانك لهدى الله ومصطفاه
(ضوع اللهم مهده الشميم بنشر غوال من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
ثم اتى بالمعراج الذي تعرج عليه الارواح عند حلول المنيه
لم تر الخلائق احسن منه له من الذهب والفضة مرقاة فوق مرقاه
فصعدا حتى انتهيا الى احد ابواب السماء الدنيويه عليه ملك
لم يصعد ولم يهبط الى يوم وفاة من في تلك الليلة وافاه
فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من قال جبريل قيل من
معك قال الذات الاحمدية قيل اوقد ارسل اليه قال نعم

قال مرحبا به نعم المأتى ما أتاه، ففتح لهما فاذا فيها آدم عليه السلام
بذاته البدرية، وتعرض عليه الأرواح فيامر بالمؤمنين الى عليين
والكافرة الى سجين الجحيم ولظاه، فسلم عليه فرد وسأل عنه
قال أبوك آدم والذى ترى عن جانبيه من الأسودة نسم
الذرية، والباب الأيسر باب جهنم والأيمن باب الجنة السامى ذراه،
فاذا نظر من يدخل الجنة فرح بحلول القصور الجنانية، واذا نظر من
يدخل جهنم أبكاه، ثم رقى الى الثانية فاستفتح
جبريل عليه السلام قيل من معك قال درة الكنز المخفية،
قيل مرحبا به وأهلا نعم المبدا مبداه، ففتح لهما فاذا هو
بعيسى ويحيى عليهما السلام وقد أخذ كل من أخيه الشبهية،
فسلم عليهما فردا ورحبا به ودعياله بخير حين رأياه،
ثم رقى الى الثالثة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من معك
قال نقطة الدائرة الوجودية، قيل مرحبا به وأهلا حياه
الله من خليفة وحياه، ففتح لهما فاذا هو بيوسف الذى
اعطى شطر المحاسن الجمالية، فسلم عليه فرد ورحب به
واستبشر بلقياه،

(ضوع اللهم معهده الشميم، بنشر غوالٍ من صلاة وتسليم، اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ثم رقى الى الرابعة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من معك
قال الذات المصطفوية، قيل مرحبا به وأهلا حياه الله وأحياه،

بالمؤمنين الى عليين صح

ففتح لهما فاذا هو بادريس الذى رفعه الله مكانة علية،
فسلم عليه فرد ورحب به ودعاله بخير دعاه، ثم رقى الى الخامسة
فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من معك قال سر الأسرار
الملكوتية، قيل مرحبا وأهلا وسهلا بمن أجاب من دعاه،
ففتح لهما فاذا هو بهارون ولحيته تضرب الى سرته
البرهية، فسلم عليه فرد ورحب به وأكرم مثواه، ثم رقى
الى السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من معك
قال عين الأعيان الانسانية، قيل مرحبا وأهلا بشمس
أفق الكون وضياه، ففتح لهما فاذا هو بالنبى والنبيين
معهم الرهط والقوم وسواهم وليس معه فرد من
الأشباح الفرشية، فمر بسواد عظيم فسأل من هذا قيل موسى
ومن تبعه من قومه وداناه، ولكن ارفع رأسك فرفع
فاذا هو بسواد عظيم قد سد الجوانب الافقية، قيل له
هؤلاء أمتك وسواهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالبدر ليلة وفاه،

(ضوع اللهم معهده الشميم، بنشر غوالٍ من صلاة وتسليم، اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ثم رقى الى السابعة فاذا فوقه رعد وصواعق ولوامع برقية،
فاستفتح جبريل عليه السلام قيل من معك قال الحبيب الذى خصه
الله بالشفاعة وارتضاه، ففتح لهما فسمع تسبيح الملائكة
الروحانية، تسبح الله تعالى وتقدسه بالسنة مختلفة
اللغات ترجو عفوه ورضاه، فاذا هو بابراهيم عند باب
الجنة فسلم عليه فرد وقابل بالترحيب لقياه،

وقال مر امتك فليكثروا من غراس الجنة وغراسها لا حول ولا قوة
الا بالله ووجد عنده قوما جلوسا بيض الوجوه وقوما في الوانهم
كدورة جزئية فدخلوا انهارا واغتسلوا فيها فصارت الوانهم
مثل اصحابهم النقاء فسأل من هم وما هذه الانهار
المخصوصة بهذه المزية قال قوم خلطوا وقوم اخلصوا
والانهار نعمة الله تعالى ورحماه وقيل له هذا مكان من
قضى نحبه على ملتك الحنيفية فتهلل عند سماع هذا الخطاب
باهر محياه واذا هو بامته شطرين شطر عليهم ثياب
بيض نقية وشطر عليهم ثياب رمد وهم الذين
يخلطون العمل الصالح باردأه فدخل البيت المعمور ومعه الذين
عليهم الثياب البيض القرطاسية وحجب الآخرون وكلا
وعد الله حسناه فصلى هو والمؤمنون فيه واذا هو يدخله
كل يوم سبعون الفا من الهياكل الملكية ولا يعودون اليه
الى يوم الحساب والمجازاه

(ضوع اللهم مرقده الشميم بنشر عوال من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ومر صلى الله عليه وسلم على الملأ الاعلى فاذا جبريل عليه السلام
كالحلس البالي من هيبة الربوبية ثم رفع الى سدرة المنتهى
التي تأوي اليها ارواح من اتبع دينه ووالاه فاذا فيها
شجرة يخرج منها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل طاب ورده وصفاه يسير الراكب في ظلها
سبعين عاما لا يقطع ظلالها الوريقة

الوريقة

طعمه

7

الورقة منها تظل الخلق رواه الطبراني وحكاه ففشيها من امر الله
تعالى ما غشيها فلا يستطيع احد ان يصف محاسنها الذاتية
فقيل له الى هنا ينتهي كل احد من امتك خلى على سبيلك
واقتفاه واذا فيها عين يشأ منها نهران احدهما الكوثر
عليه خيام جوهرية وعليه طير خضر انعم طير انت
راء حين تراه يجري على رضراض من اللآلي كؤسه
عدد الانجم السماوية فاخذ منها فشرب فقال جبريل هذا
النهر الذي خبأ لك ربك في خباياه والثاني نهر الرحمه
فاغتسل فيه فغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من الخطيه
اي سترها عنه ومن ملابستها عصمه وحماه

(ضوع اللهم مرقده الشميم بنشر عوال من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ثم دخل الجنة فاذا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على القلوب البشريه مما اعده الله فيها من النعيم المقيم لمن
اتقاه ورأى الحسنة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر
فسأل عن هذه الافضلية فقال جبريل عليه السلام لان
المستقرض لا يستقرض الا من غير احوجه والجاه واستقبلته
لزيد بن حارثة جارية حورية ورأى الجنة من درة
بيضاء واذا ترابها مسك ضاع شذاه ونسيم
وخيمتا في جوانب قيعان جنابذها اللؤلئية فقال
يا جبريل ما هذا فقال بلال المؤذن مولى الصديق

خلى على

عبد الله ثم عرضت عليه النار فرأى خازنها عابسا فبدأه النبي بالتحية
الوفية وأغلقت دونه أبوابها وصعد السدرة المنتهى فغشيها
ما غشيها من الأنوار القدوسية ومن الملائكة أمثال الغربان
حين يقعن على العضاه فقيل له إن ربك يقول سبوح قدوس
قضيت للرحمة على الغضب بالسبقية وعرج به حتى ظهر لمستوى
سمع فيه صريف الأقلام بما قدر العلام وقضاه
ورأى رجلا مغيبا في نور العرش فقال من هذا الممنوح
بهذه العطية أنبي مرسل أم ملك قربه الله تعالى وأدناه
قيل رجل كان لسانه رطبا من أذكار الحضرة الأحدية
وقلبه معلقا بالمساجد ولم يتسبب للذين ولداه ثم علا به
فوق ذلك وكشفت له حجب الأنوار الجلالية ودنا من
رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى وناجاه
فغشيته سحابة التجليات السبوحية ووقف جبريل عليه السلام
وقال وما منا إلا له مقام معلوم فجاز الحجب واعتلى إلى حيث شاء
وأراده الله وجعل الله تعالى له ملكا يشبه أبا بكر رضي الله عنه
في الصورة الحسية ليؤانسه مع انتقائه إلى أن خر ساجدا لمن تعنو
له الوجوه والجباه ورأى صلى الله عليه وسلم الذات المنزهة
عن الكيفية والكمية والخلاف مشهور والصحيح أنه رآه
بعيني رأسه بلا ريب ولا اشتباه
وترقى به إلى قاب قوسين وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الأماني حسرى دونها ما وراءهن وراء

(ضوع اللهم معهده الشميم بنشر غوال من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
وناداه ربه عز وجل يا محمد سل تعط كل أمنيته فقال إنك
اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كلمته كليما وعلمت عيسى الإنجيل
والتوراة وأعذته وأمه من النزغات الشيطانية
قال فقد اتخذتك حبيبا وهو في التوراة حبيب الله وأعطيتك
سبعا من المثاني وخواتم البقرة والحياض الكوثرية وثمانية
أسهم الإسلام وما بني عليه من صلاة وزكاة وفرضت
عليك وعلى أمتك خمسين صلاة عملية فقم بها أنت
وأمتك من غير مواناه ثم انجلت السحابة فمر بموسى
عليه السلام فقال له ما فرض عليك ربك قال خمسين صلاة
بين الغداة والعشية قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف
فإن أمتك لا تطيق ذلك ولا تقواه فرجع سريعا
حتى انتهى إلى الشجرة فغشيته سحابة الأنوار الشعشعانية
فخر ساجدا وسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمسا أو عشرا
على اختلاف الرواة فرجع إلى موسى وأخبره بذلك فقال
ارجع واسأل التخفيف فإن أمتك أضعف الخلق جثمانية
فلم يزل يرجع بين موسى وربه عز وجل ويحط عنه
في كل مرة وسحابة تغشاه حتى قال سبحانه وتعالى يا محمد
إنهن خمس صلوات لكل صلاة عشر كما قضت بذلك الإرادة الأزلية

لا يُبَدَّل قولي ولا ينسخ كتابي اني أنا الله الذي لا يُعبَد سواه ،،
والحسنة بعشر امثالها ومن هم بها ولم يعملها كتبت له فرديه ،، والسيئة
بمثلها ان عملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء مما نواه ثم انحدر
فقال موسى عليه السلام سل التخفيف فقال صلى الله عليه وسلم
،، قد استحييت من مراجعتي ربي ورضيت باحكامه المقضيه
،، فنادى منادٍ ان قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
،، فقال موسى اهبط فقال صلى الله عليه وسلم بسم الله ،،
،، وانما السر في موسى يرددده ، ليجتلي حسن ليلى حين يشهده
،، يبدو سناها على وجه الرسول فيا ، لله در رسول حين اشهده
،،، وكل قوم يلحظون مذهبهم وقد علم كل اناس مشربهم ،،
،،،، من علماء الظاهر والصوفيه عباراتهم شتى وحسنك
،،، واحد وكل الى ذلك الجمال اشارته وايماه
(ضوع اللهم معهده الشميم بنشر عوالٍ من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)
ولم يمر صلى الله عليه وسلم بملأ من الملائكة الى قالوا مر امتك
بالحجامة واكثروا فيها الوصيه ثم انحدر صلى الله عليه وسلم
الى سماء الدنيا فراى اسفل منها رهجا واصواتا ودخانا
فقال لجبريل عليه السلام ماهذا الذى اراه قال هذه الشياطين
يحومون على اعين بنى آدم لئلا يتفكروا فى الاملاك العلويه
ولولا ذلك لراوا العجائب مما ابدعه المبدع عز وجل وابداه

ثم ركب صلى الله عليه وسلم منصرفا فمر بعير لقريش فلما دنا منها
نفرت بتلك الارض الفضائيه وصرع بعير منها وانكسر
حين حاذاه ومر صلى الله عليه وسلم بعير لقريش قد ضلوا
بعيرا لهم قد جمعه احدهم بهمة عزميه فسلم عليهم
فقال بعضهم هذا صوت محمد بن عبد الله ثم اتى قبل الصبح
اصحابه بالاباطح المكية فلما اصبح قعد حزينا وعرف ان
الناس تكذب مسراه فمر به ابو جهل رئيس الطائفة القليبيه
وقال كالمستهزئ هل من خبر ود يدنه بغض النبي واذاه
فقال الصادق صلى الله عليه وسلم اسرى بي الليلة الى رحال
القدس الافيحيه قال ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم
فاستعظم ذلك واستقصاه فلم ير انه يكذبه مخافه
ان يجحده الحديث ان دعا اليه الطائفة القرشيه فقال
ان دعوت قومك اتحدثهم بهذا قال نعم فناداهم فانقض
اليه كل من مجلسه وفناه فقال له ابو جهل اخبر قومك
باخبارك المرويه فحدثهم بما حدث به قبل ابا جهل
الذى اهواه فى الهاوية هواه فمن بين مصفق ومتشيد
استراء من اعلى الله تعالى على السبع الطباق رقيه
ومن واضع يده على راسه فذهب به العجب الى منتهاه
فكذبه المطعم بن عدي حصب الطباق السعيريه
اطعمه الله ضريع الزقوم ومن طينة الخبال سقاه

وقال نحن نضرب اكباد الابل اليه ستين ليلة عددية
تزعم انك اتيته البارحة واقسم لا يصدقه بلاته وعزاه
فقال له ابو بكر رضي الله عنه بئس ما قلت يا ابن اخيك كذبته
وهو سيد الاسرة الهاشمية انا اشهد انه صادق مأمون
فرضي الله تعالى عن ابي بكر وارضاه فقالوا يا محمد صف لنا بيت
المقدس واوضح الوصفيه فذهب صلى الله عليه وسلم يصف
لهم ويقول كذا وكذا هيئته وقربه من الجبل وبناه فما زال
ينعت حتى التبس عليه النعت وكرب كربا ما كرب مثله
قط منذ برز من الصدفه الزهرية فجيء بالمسجد ووضع
دون دار عقيل او عقال شك من رواه فسألوه
عن ابوابه فنظر اليه وعدها بابا بابا بالتبعية
وابو بكر رضي الله عنه يقول صدقت صدقت اشهد
انك رسول الله فقال القوم انه اصاب الوصف
والنعتيه افتصدقه يا ابا بكر قال اصدقه بخبر
السماء في غدوة كل يوم ومساه فمن ثم لقب بالصديق
وفاز من الايمان بالاولية وتبرع بماله في حب
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى تدرع بعباه
فقالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا واخبارها الخفيفه فقص
عليهم امرها وذكر موضع كل منها وسماه وقال
ها هي ذه تطلع عليكم من الثنية تجيء

يوم الاربعاء فاشرفوا ينتظرونها فلم تجيء حتى انتهى
من النهار دجاه فدعا صلى الله عليه وسلم فزيد له ساعة
في تلك العصريه وحبست الشمس حتى دخلت العير
واخبرت بخبره ودحر الله من كذبه واخزاه
فرموه بالسحر وانزل الله عليه في محكم الايات
القرانية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
ممن غره الشيطان واغواه وكان عليه افضل الصلوات والتسليمات
الزكيه منذ اسرى ريحه ريح عروس واطيب قد
ارج ارجه وهاد الكون وربّاه وهاهنا كف انسياب
تيار ينبوع البيان عن حياض هذه الرياض البديهية
والقت نجائب الابداع يديها في تفصير مرابع من تهواه
(صنوع اللهم معهده الشميم بنشر غوال من صلاة وتسليم) اللهم صل وسلم وبارك عليه
اللهم يا من ترفع اليه العفاة اكفها وهي عفيه فيغدقها هاطل
منه وعطاه يا من تعالى عن الاغيار والمثليه يا من
وسعت رحمته من اطاعه وعصاه يا من يرى مد
اجنحة البعوض في الدياجير الحالكيه ويسمع دبيب
ارجلها اذا ارخى الغيهب ستره واضفاه نسالك
بعظيم انوارك الجلية التي ازالت رين القلب وصداه
ونتوسل اليك بصاحب المقامات العليه الممنوح
بالشفاعة العظمى يوم العدل والمقاضاه ونقسم عليك
بالمخصوص بالدنو من حضرة قدسك والمشاهدة البصرية

في تفصير مرابع

المصطفى من خالص سويدا الفؤاد والجاه ، وبعترته المطهرة من الاقذار
الرجسية ، وجماهير اصحابه الغر الميامين الهداة ، وبورثته الجامعين
للفضائل الحسية والمعنوية ، وبكل عبد قربه مولاه وهداه ، وبسائر
امته المخصوصة بالخيرية ، ومهذبيها الفائز من دنا منه ودناه ،
ان تقضي لنا المهم من المهمات الدينية ، وتتمم لكل مقصده من امور
آخرته ودنياه ، وتنعش رضيع الالباب بحليب حسن الطويه ،
وتشفي سقيم الهوى من سقم بلواه ، وتنشق مشام الافهام
من عرار الانابة الزكيه ، وتقي ركبان الاذهان قاطع
السبيل ان يظهر قطيفته وجفاه ، وتفصم عرى التكاسل
والجسد والنفسانيه ، وتهب هذا الجمع الميمون ما تمناه ،
وتشفي نحيف عضال الادواء القلبيه ، وتجعل في علاج
طبيب الانكسار دواه ، وتكف كف شجاع شهوات
النفس الدنيه ، بكف سلطان الخوف من عقابك واذاه ،
وترحم منسجم وابل العبرات العينيه ، وتبل اوام كبد
حرى اضرمت لابعادها عن حماك اللامع ضياه ،
اللهم امنحنا في الاقوال والافعال الاعانة والخصوصيه ،
وسلمنا من خواطر الاعجاب والمراءاه ، وخص مجرى
هذه الحسنات بالحفظ والرعاية السرمديه ، وبوئه
من كثيب الفردوس اعلاه ، واصلح الرعاة خصوصا

ملوك الدولة العثمانية ، والهمهم جميع العدل والقسط في رعاياه ،
واسمع عن البرزنجي محبر حبر اخبار الليلة المعراجية عبيدك
زين العابدين بن محمد المعترف بتقصيره وخطاياه ، وانظمه
في سلك من اخترتهم من خلص عبادك ذوي الخصوصيه ،
واجعل مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين مقره ومثواه ، وامنن عليه ووالديه والحاضرين
ووالديهم بالفوز والامان والشهوديه ، واجعل مقعد
الصدق منزل كل منهم ومرقاه ، واغفر لاشياخهم
واحبابهم والاهليه ، واسبل ضافي الاستار على
راقم هذه الخصائص النبويه وكن لسامعها وقاريها
منعما بانالة رجواه ، اللهم صل وسلم على المحبوب بالمعراجية
الجسدية الرفرفية ، وعلى آله وصحبه الولاة الدعاه ،
ما مدت سماء الندى وريف ظلاله من نفحات عرف
مجامع مجامرها المندلية ، وسحت سحائب اخباره الكريمة
على ثغور زهور الافكار بغزير انواه ، وقلدت اجياد
عرائس البراعة الباسمة بتنظيم سموطها الدريه ،
وتم بغاية الانتهاء تاريخ حسن الخاتمة ودبج عراص
المشاهد نفح ذكياه ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين) تمت هذا النسخ يوم الاربعاء
الموافق ٢٣ رجب من شهور سنة ١٣٤٠ من هجرة سيد الانبياء والمرسلين
على يد افقر العباد الى رحمة الواحد الاحد الصمد يس عبده حمد من علماء الجامع الاحمدي بلغه الله في الدارين مناه آمين